

ثروة ثروت عكاشة



صبحي حديدي

■ أخيراً، حصل الناقد والمترجم والمؤرّخ المصري الكبير الدكتور ثروت عكاشة على جائزة سلطان بن علي العويس للإنجاز العلمي والثقافي، «تقديرًا لجهوده في خدمة الثقافة أكثر من نصف قرن وفي عدة مواقع» كما صرح عبد الحميد أحمد الأمين العام للجائزة. ومغردة «أخيراً» هذه نابعة من سببين: أن مجلس أمناء العويس عقد «سلسلة اجتماعات مطولة» خلال الأشهر الثلاثة الماضية لاختيار الفائز من بين 84 شخصية ومؤسسة علمية وأدبية وثقافية مرشحة، وأنه أن الأوان لهذه الجائزة تحديداً، أن تذهب إلى هذا الرجل تحديداً.

واعترف أنني كنت أخشى أن يغادرنالعلم الكبير (85 سنة، مدّالله في عمره) قبل أن يحصل على هذه الجائزة بالذات. وأرجو أنني لا أدعي سرّاً، الآن وقد نال عكاشة الجائزة، حين أسجلُ أنني (منذ الدورة السادسة لجوائز العويس 1998 - 1999، حين تشرّفت بعضوية لجنة التحكيم) طالبت بمنحها للدكتور عكاشة، وكان حينذاك مرشحاًلجائزة الدراسات الأدبية والنقد. وأسمح لنفسي، راجعياً معذرة القارئ، أن أقتبس النص التالي من تقريرتي: «الدكتور ثروت عكاشة محارب ثقافي قديم، وأستاذ كبير. إنه رائد في النقد الفني وتاريخ الفنون، وفي تحقيق وترجمة أمّهات الكتب. ومع التقدير الكبير لشخصه وإنجازاته الثقافية، ورغم أن ممارسة النقد الفني تدخل في صلب عملية نقد الإبداع الإنساني، فإنني أجد أن مكان الدكتور ثروت عكاشة الطبيعي ليس الجائزة المخصصة للدراسات الأدبية والنقد. إنه، بالأحرى، جدير بالتشجيع لجائزة الإنجاز الثقافي والعلمي عن كامل أعماله وإسهاماته والخدمات الجليلة التي قدّمها للحياة الثقافية العربية».

ولعلّ من واجب المرء، بادئ ذي بدء، أن يتذكّر حقيقة تخصّ هذا الرجل الكبير، مركزية وأساسية وفارقة ونادرة تماماً في تقديري: أنه بدأ حياته المهنية ضابطاً عسكرياً، بل كان في عداد الضباط الذين صنعوا ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 في مصر، ولكنه جمع بين الجيش والثقافة (خريج الكلية الحربية، وكلية الآداب - جامعة فؤاد الأول 1951، والدكتوراه في الآداب - جامعة السوربون 1960). والأرجح أن العالم العربي لم يشهد ضابطاً مثله أسدى إلى ثقافة بلده خدمات كبرى تأسيسية وحاسمة، سواء من موقعه الرسمي في وزارة الثقافة المصرية (سنوات 1958 - 1962)، أو في عمله الفردي المستقلّ تاليفاً وتاريخاً وتحقيقاً وترجمة.

وقد يختلف المرء أو يتفق مع هذا أو ذاك من مواقفه وأفعاله خلال فترة حكم الضباط الأحرار، أو انحيازاته اللاحقة حين بدا مراجعاً لنفسه (وهذا حقّ طبيعي) يصدّد شخص جمال عبد الناصر والناصرية إجمالاً، كما في مقالته الشهيرة التي نشرها قبل سنتين في صحيفة «الوفد» المصرية تحت عنوان «أحمد أبو الفتح: تصحيح لوقائع تاريخية». وقد يقبل المرء أو يرفض طبيعة الدور الذي لعبه في تنظيم الاتصالات السريّة بين عبد الناصر وناحوم غولدمان، أثناء عمله ملحقاً عسكرياً في باريس أو اسط الخمسينيات. لكنّ المرء لا يملك إلا أن ينحني لهذا الضابط الذي لم يرع الثقافة فحسب، بل دافع عنها وعن أهلها، وحارب فرض الرقابة عليها، أمام أعلى سلطة سياسية وأمنية وعسكرية في مصر: عبد الناصر شخصياً. ويروي نجيب محفوظ أن أحدهم (ولكنه لم يكن محمد حسنين هيكل، كما يسارع محفوظ إلى التنويه) تبرّع بإخبار عبد الناصر أنّ رواية «ثرثرة فوق النيل» تنال من ثورة 23 يوليو.. وهكذا سارع عبد الناصر إلى سؤال عكاشة، ولكن بنبرة غاضبة تماماً، عن حقيقة ما ترمز إليه رواية محفوظ، فردّ الأخير: «يا سيادة الرئيس، أصارحك بأنه إذا لم يحصل الفنّ على هذا القدر من الحرية، فلن يكون فنّاً، حسبما يروي محفوظ نفسه، الذي يسجلُ أن عبد الناصر علّق بالقول: «وهو كذلك، اعتبر الأمر منتهياً».

وثمة، بالطبع، من يأخذ على عكاشة أنه لم يكن منضبطاً تماماً في ما ينقل عن مراجع أجنبية، ولم يكن يراعي التقاليد العلمية والأكاديمية في إسناد معلوماته، حتى أن البعض اتهمه بالسرقة، خصوصاً في موسوعته الضخمة الفريدة «تاريخ الفنون في العالم»، والتي تغطي الفنون القديمة المصرية والعراقية والإغريقية والفارسية والتركية والرومانية والبيزنطية والإسلامية والمغولية والهندية، وفنون عصر النهضة والعصور الوسطى والعمارة الإسلامية. ولكن كيف يمكن لهذه المأخذ أن تلمس حجم الإنجازات الكبرى في ميادين عامة عديدة، بينها مثلاً: إطلاق القطاع العام في السينما المصرية، الذي ندين لسنواته الذهبية بعشرات الأعمال الخالدة، وإنقاذ آثار النوبة ومعبد أبو سمبل ومعبد فيله، عند إنشاء السد العالي، وإنشاء قصور الثقافة، ومتحف محمود مختار، ومتحف مراكب الشمس، وتأسيس فرقة الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية، والفرقة القومية للفنون الشعبية، والسيرك القومي، وفرقة باليه أوبرا القاهرة؟ ومن ناقل القول إنّ هذه جميعها لم تكن إنجازات مصرية محلية فحسب، بل اكتسبت على الفور طابعاً عربياً وإنسانياً. أما في المنجز الشخصي فإنّ تثمين أعماله ليس فيه زيادة لمستزيد: هي ثروة متكاملة ثرة، من موسوعة الفنون الكونية، إلى ترجمات جبران خليل جبران و«مسخ الكائنات» و«فنّ الهوى»، وصولاً إلى «المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية».

ونحن، غنيّ عن القول، لا نفتقد مثال ثروت عكاشة في صفوف وزراء الثقافة العرب المعاصرين فحسب، بل للأسف لا نبصر سوى نقيض الرجل، حيث عسكرياترايا الآداب واستخبارات الثقافة!

■ مومباي-باريس-رويتزر: أعلنت الهند امس الأحد عن وفاة صاحب مزرعة للطيور الداجنة في أول حالة إصابة بشرية مشتبّه بها بانفلونزا الطيور في الوقت الذي أكدت فيه فرنسا أولى حالات ظهور السلالة الفيروسيّة (اتش.إن.5.1) مع انتشار المرض في كل أنحاء العالم.

وظهرت انفلونزا الطيور مرة أخرى في الأسابيع الأخيرة لتتفشى بسرعة بين الطيور في أوروبا ومناطق من إفريقيا مما دفع السلطات إلى فرض حظر على تجارة الدواجن والذبح الجماعي في المناطق التي ظهر بها المرض وتحصين اسراب الدواجن.

وفي العراق أيضا أعلنت حالة الاستنفار بعد وفاة شخصين بانفلونزا الطيور هناك وتزايدت المخاوف من احتمال تحور الفيروس بشكل يصبح

نفوق حوت طوله 17 مترا على باب المندب في اليمن

■ صنعاء-يو بي آي: عثر صيادون يمنيون امس الأحد على حوت أزرق نافع على ساحل البحر الأحمر بجوار باب المندب يبلغ طوله 17 مترا وقطره 5 أمتار.

وأوضح احمد صالح مسؤول جمعية لصيد الاسماك حكومية ان الحوت الذي لفظه البحر وجد في حالة تعفن شديد بعد ان ظلت تتقاذفه الأمواج عدة ايام.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبا) عن المصدر ان سبب نفوق الاسماك البحرية يرجع الى اساليب الصيد السيئة التي

استئصال 27 ورما من رحم امرأة في الاردن

■ عمان-اف ب: تمكن فريق طبي في مستشفى حكومي اردني من استئصال 27 ورما ليفيا من رحم امرأة من دون أن يستأصل الرحم بهدف «عدم حرمانها من الانجاب»، وفقا لما ذكرته وكالة الانباء الرسمية (بترا) امس الأحد.

ونقلت الوكالة عن الطبيب خليل البربرواوي اخصائي امراض النساء والتوليد قوله انه أجرى «عملية نادرة

واستأصل 27 ورما ليفيا من رحم امرأة

ذهبت للمستشفى لاستئصال رحمها فاكشفت أنها حامل

■ لندن-يو بي آي: لم تتخيل ناتاشا هيل كانون عندما ذهبت إلى المستشفى لإجراء عملية استئصال للرحم أن يبلغها الأطباء أن الوقت ما زال مبكرا على ذلك لسبب بسيط هو أنها حامل من دون أن تدري.

وقالت ناتاشا لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إنها أصيبت بخيبة أمل عندمابلغتها الممرضات أن العملية أجلت لأن فحص الحمل الذي أجري لها كان إيجابيا.

وأضافت ناتاشا، وهي من مقاطعة وايلز بالملكة المتحدة، إنها كانت على قناعة بأن هذا الأمر أصعب وراء ظهورها،

والعمل الذي يتحدثون عنه ليس سوى «حمل كاذب».

وكانت المفاجأة أن الفحص فوق السمعي الذي أجري لها بعد حوالي

● **عمرو موسى** الأمين العام لجامعة الدول العربية دعا امس الأحد الى عقد مؤتمر طارئ مشترك بين وزراء الصحة والزراعة العرب الشهر المقبل لدراسة الاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة انتشار مرض انفلونزا الطيور. ووصف المرض بأنه خطر كبير يواجه المنطقة العربية.

● الدكتور **أحمد الطيب** رئيس جامعة الأزهر يفتتح اليوم معرض «الإسلام والمسلمون في روسيا» الذي يقيمه اتحاد طلاب كلية اللغات والترجمة بالتعاون مع المركز الروسي للعلوم والثقافة.

● الفريق الركن **محمد ماجد العيطان** مدير الامن العام الاردني استقبل امس الاول مفتش عام وزارة الداخلية في الامارات اللواء **سيف محمد بحيث** والوفد المرافق، وجرى بحث سبل التعاون الامني المشترك بين البلدين.

● **أمير سالم حمادي**، **أمين نور** الرئيس السابق لحزب الغد المصري والمحبوس حاليا في قضية تزوير توكيلات تأسيس الحزب، قدم طعنا إلى محكمة النقض على الحكم الصادر في حق موكله بالحبس 5 سنوات.

● أعلن في العاصمة العمانية مسقط عن اقامة اتحاد

انفلونزا الطيور تنتشر في العالم؛

وفاة شخصين في العراق وصاحب مزرعة في الهند

من خلاله قادرا على الانتقال بسهولة من انسان لآخر مما يؤدي الى ظهور وباء عالمي يسبب وفاة الملايين.

وفي مصر قررت السلطات اعدام جميع الطيور في مزرعة ظهر بها المرض قرب القاهرة. والهند هي ثاني أكبر دول العالم سكانا ومنتج رئيسي للدواجن ويدات حملة كبرى لمنع انتشار المرض بين الطيور والافراد بعد نفوق 50 ألفا من الدواجن في الايام الأخيرة بولاية مهاراشترا. وذكر مسؤول رفيع ان حالة الإصابة البشرية هي لصاحب مزرعة دواجن عمره 27 عاما توفي يوم الجمعة.

وقالت فاتسالا فاسوديف وهي اكبر مسؤول اداري بمنطقة سورات في ولاية غوجارات قرب القاهرة وقررت السلطات اعدام جميع طيور



من ميكرات مصمم الانياء «كليس» قدمت هذه العارضة زيا في عرض ازياء موسمي الخريف والشتاء في ميلانو (إيطاليا) امس

● **الله إبراهيم** بمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لروايته أمريكاني «أمري كان لي».

● تشارك قطر بوغد برئاسة الشيخ **سعود بن خالد آل ثاني** رئيس هيئة الشباب في الاجتماع العشرين لوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده بالامارات بعد غد الاربعاء.

● النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي **عزمي بشارة** وقع في القاهرة رواية له بعنوان «حب في منطقة الغل» بحضور عدد كبير من الكتاب والمثقفين المصريين.

● الرواية الصادرة عن دار الشروق المصرية تقع في 470 صفحة من القطع المتوسط.

● **د. عبد المنعم كامل** رئيس دار الأوبرا المصرية يفتتح بعد غد الاربعاء معرض الفنانة البحرينية «**جميلة آل صقر**» الذي يضم 40 عملا نحيتها لها.

● **زكريا الجنائني** عضو مجلس الشعب المصري تقدم باقتراح إلى لجنة الاقتراحات والشكاوى بالجلس لإصدار قانون لإحالة المرأة لسن المعاش عند 50 عاما فقط.

زرع قلب

ملوود جديد

■ **اوتاولا**-اف ب: اجريت عملية زرع

قلب لملود جديد في كندا وهي عملية نادرة من نوعها وذلك في مستشفى بمقاطعة ايمونتون (غرب)، حسب ما اعلن المستشفى الذي اجريت فيه العملية الجراحية.

وقد تأمن قلب للمولود الجديد كساندر دولسكي بعد بضع ساعات على ولادته في كاتون الاول (ديسمبر) الماضي في احد مستشفيات ادمونتون. وكان الاطباء قد اكتشفوا خلال تصوير سمعي اجري بعد عشرين اسبوعا على حمل والدته به ان الجنين يعاني من تشويه في القلب، ووضع الجنين على لائحة الانتظار لزرع قلب له فور ولادته. والتزم المستشفى بالصمت حول هذه العملية حتى الاسبوع الماضي- وقال طبيب القلب **ياشو كوي** ان 12 عملية فقط من هذا النوع نجحت في العالم. وتوقف بعض الشافي المتخصصة باجراء هذا النوع من العمليات بسبب المشاكل الناتجة عن عدم وجود متبرعين وفشل العملية.

يلجأ للشرطة

لاستعادة امواله التي

دفعها لشراء المارويانا

■ **برلين**-رويتزر: لجأ الماني يبلغ من العمر 52 عاما للشرطة لاستعادة أمواله بعد ان اشترى ماريوانا لم تعجبه.. قالت السلطات الالمانية ان الرجل من بلدة دارمشتات الالمانية حاول عيثا استعادة 400 يورو (475 دولارا) واصفا «الماريوانا بأنها من نوع رديء» من الشاجر قبل ان يلجأ الى الشرطة طلبا للمساعدة.

وذكرت صحيفة فيلت ام زونتاج في عدد امس الأحد ان الشرطة اتهمت الرجل بانتهاك قوانين حيازة المخدرات وصادرت 200 غرام من الماريوانا جلبها معه الى مركز الشرطة. وأبلغ الرجل الشرطة بان الماريوانا «غير صالحة للاستخدام» على أمل مساعدته في استعادة امواله التي دفعها. ويسمح بحيازة كمية تصل الى 30 غراما من الماريوانا في معظم الولايات الالمانية وذلك للاستهلاك الشخصي.

انشاء فرع لجامعة

السوريون في ابوظبي

■ **ابوظبي**-«القدس العربي»-من جمال المجايدة: تم التوقيع على اتفاقية انشاء فرع لجامعة السوريون في ابوظبي، بحضور الشيخ محمد بن زايد ال نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ظهر امس بقصر الامارات. وقع الاتفاقية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وجبل اي روبيان وزير التعليم الوطني والعالي والبحث العلمي الفرنسي والبروفيسور جان روبيريت رئيس جامعة السوريون الرابعة.

وفاة الكاتب المصري

محمد سيد أحمد

■ **القاهرة**-يو بي آي: غيب الموت الكاتب المصري المرموق محمد سيد أحمد عن عمر ناهز 80 عاما بعد إصابته بجلطة قلبية.

وولد أحمد في القاهرة في عام 1926 من عائلة أرستقراطية حيث شغل والده مناصب هامة عدة في الحقبة الملكية من بينها محافظ مدينة بورسعيد.

وتخرج أحمد من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عام 1944 وانتسب في الأربعينيات من القرن الماضي إلى منظمة شيوعية متطرفة قبل أن ينضم إلى الحزب الشيوعي المصري ويعتقل ضمن مجموعة في حملة الاعتقالات الشهيرة التي قام بها نظام الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر ضد الشيوعيين في عام 1959.

تحاول قتل جارتها بسبب قطة

■ **نيويورك**-يو بي آي: صنعت ستافيتي لنذبو عندما رأت قطةها المحبوبة «ديكي» مصابة بجروح في وجهها فما كان منها إلا أن هجمت على جارتها لنذا بادولا محاولة ذبحها فذا منها أنها وراء محاولة قتل قطةها. وتذكرت «نيويورك دايلي نيوز» على موقعها على الإنترنت أن لنذبو، التي يعتقد بأنها مختلة عقليا، أصابت بادولا بعدة جروح بليغة مما استدعى نقلها إلى المستشفى وهي بحالة حرجة. وأضافت إن لنذبو التي كانت في حالة اهتياج عصبي هاجمت شريطا جاء للتحقيق في الحادث بسكين طولها 12 بوصة ما اضطره إلى فتح النار عليها وقتلها.

اعصابك متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك بعض المشاكل مع الطرف الاخر.

التسرع في الامور لا يفيد في معظم الاحيان خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.

كن لطيفا مع من تحب وركز جهودك في تطوير علاقاتك.

الحب، 22 كانون أول، 19 كانون ثاني

الحب، 22 كانون ثاني، 19 شباط

الحب، 21 شباط، 20 آذار

حب جديد يطرq باب قلبك قدم له الحنان الذي افتقدته في تجربته الاولى.

انه يحبك... ويقدّر مشاعرك وعواطفك النبيلة ولكنه مقيد.

انه يحبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف كيف يبدا معك.

الحب، 22 لآل أول، 22 كانون أول

الحب، 22 كانون أول، 19 كانون ثاني

الحب، 22 كانون أول، 20 كانون أول

سوف تجني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.

جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك، لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.

تمسك بحبك الاول والاخير ولا داعي للبحث عن قلب جديد.

الحب، 22 كانون أول، 20 كانون ثاني

الحب، 22 كانون أول، 22 آب

الحب، 22 آب، 21 كانون أول

الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.

الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسبح ضد التيار.

ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك.

الحب، 21 آذار، 20 نيسان

الحب، 21 نيسان، 20 لآل

الحب، 21 لآل، 21 حزيران

كلام النجوم

الحب، 21 نيسان، 20 لآل

الحب، 21 لآل، 21 حزيران